



عفرين تحت الاحتلال (١٤٣):

وفاة مواطن إثر معاملة قاسية، قرיתי "بربنه و كفرجنة" تحت الانتهاكات والجرائم، اختطاف فتاة قاصر، أتاوى وفدى



ما بين سطور معاناة أهالي عفرين لا يقل عما هو ظاهر عليها، تنمر واستعلاء وكراهية نحو المتبقين منهم في المنطقة، إضافة إلى الانتهاكات والجرائم التي تطالهم يومياً، نذكر منها:

= وفاة مواطن نتيجة المعاملة القاسية:

بتاريخ ٢٠٢١/٤/٢١م توفي المواطن "يحيى علي حمكرو /٥٥/ عاماً" في قرية كرزيله- مركز عفرين بجلطة قلبية، بعد تدهور صحته نتيجة الضغوط والمعاملة القاسية التي تعرض لها لدى احتجازه مدة يوم بتاريخ ٢٠٢١/٤/١٨م من قبل ميليشيات "أحرار الشام"، بسبب رفضه تسليمها منزل والدته المتوفاة لأكثر من شهر في القرية وإسكانه لأسرة من أهالي القرية فيه.

= قرية بربنه:

قرية صغيرة تابعة لناحية راجو وتبعد عن مركزها بـ ٧/ كم، وهي مؤلفة من ٩٠/ منزل، نزح جميع أهاليها إثر العدوان على المنطقة، كان فيها حوالي ٣٢٠/ نسمة سكان كرد أصليين وبقي منهم حوالي ٦٠/ عائلة = ١٨٠ نسمة، وتم توطين حوالي ٤٠/ عائلة = ٢٠٠ نسمة/ فيها و ٣٠/ عائلة في خيم شرقي القرية من المستقدمين.

تقوم ميليشيات "فرقة الحمزات" المسيطرة على القرية كل فترة بفرض أتاوى على كل أسرة من أهاليها تتراوح ما بين ٢٠٠-١٠٠٠/ ليرة تركية، إضافة إلى قطع معظم الأشجار الحراجية في مقبرة "كنكيه" جنوبي القرية.

وقد تعرضت معظم منازل القرية لسرقة الكوابل الكهربائية وألواح الطاقة الشمسية وملحقاتها، والمون والأواني النحاسية والزجاجية وبعض المواشي، عدا الاستيلاء على أكثر من ثلاثين منزل، منها لـ المرحوم عابدين خليل، محمد حنان رشيد، محمد حنان خليل، محمود محمد حبش، منان داوود، واتخذت الميليشيات منزل المواطن "محمد نور حبش" مقرّاً عسكرياً.

وتعرض أهالي القرية لمختلف الانتهاكات، منها اعتقالات تعسفية لعدد منهم ولمدد مختلفة، حيث أفرج عنهم بعد أن أجبروا على دفع فدى مالية، إلا أن المواطن "محمد حيدر" نُقل بعد اعتقاله إلى تركيا وحُكم عليه بالسجن سنة، قضاها في سجن تركي.

كما توفي المواطن "خليل حنان داود /٦٥/ عاماً" بتاريخ ٢٠١٨/٨/١٨م بجلطة قلبية بعد تعرضه للإهانات والضرب لدى مطالبته بإعادة مواشيه التي سرقها المسلحون.

ومن جانب آخر، وفي إطار الحركة الدينية المتشددة التي تشهدها المنطقة، بُشر ببناء مسجد في القرية من قبل جهات دينية تركية وبمساعدة "المجلس المحلي في راجو".

= قرية كفرجنة:

شهييرة بمصايفها وهوائها العليل، تابعة لناحية شرّا/شُرّان، مؤلفة من حوالي ٢٠٠/ منزل، كان فيها حوالي ٨٠٠/ نسمة سكان كرد أصليين وبقي منهم حوالي ٤٥٠/ نسمة، وتم توطين حوالي ٤٠٠/ نسمة من المستقدمين فيها، وتم تدمير أربع فيلات بين "كفرجنة" وقرية "متينا" بالقصف الجوي، وإبان الغزو تم تعفيش كافة المنازل والمحلات العائدة لأهالي القرية بالكامل، وسرقة جرارات وسيارات التي أُستعيد بعضها بعد دفع أتاوى مالية، والاستيلاء على حوالي ٤٠/ منزل، وعلى ١٥/ محل بمفرق القرية استعيدت من قبل مالكيها بعد عامين، وتم فتح العديد من محلات "برّاكات" بموقع المفرق بمثابة سوقٍ لبيع وشراء (الأدوات والآلات وعفش المنازل) المسروقة من قبل عناصر الميليشيات المسيطرة على عفرين.

ميليشيات "الجبهة الشامية" تسيطر على القرية وموقع المفرق، ولها مقرّ عسكري وسجن سري في مباني "معسكر الطلائع السابق" الذي تتحدث عنه وسائل إعلام محلية بأنه شبيه بسجن صيدنايا وفيه معتقلين مخفيين قسراً منذ ما يقارب ثلاثة أعوام، وقامت بقطع حرش حراجي بين "كفرجنة" وقرية "مشال/مشعلة" المجاورة غرباً بشكل شبه كامل وقسم من حرش "المعسكر" الحراجي.

وقد تعرض أهالي كفرجنة لمختلف صنوف الانتهاكات والجرائم، منها اعتقالات تعسفية طالمت ما يقارب أربعين مواطناً، أغلبهم دفعوا رشاوي وفدى مالية طائلة لقاء الإفراج عنهم، واستشهد الطفل "ريفان خاندوفان حمدوش /٤/ أعوام" في ٢٠١٨/٤/٢٧م برصاص أثناء

اشتباكات بين الميليشيات، وتوفي المواطن "رفعت حميد حمدوش" في ٢٠١٨/٦/١٢ بعد يومين من الإفراج عنه إثر اختطافه وسجنه لأكثر من ١٧٥ يوماً في أعزاز وتعرضه للتعذيب إلى جانب دفع نويه لفدية مالية كبيرة.
كما أن أكثر من ١٠٠/ منزل وفيلا بين مفرقي قريني "كفرجنة" و "قطمه" وهي عائدة لمواطنين أغلبهم غرباء عن القرينتين، تعرضوا للتعيش والاستيلاء الكامل، واتخذ بعضها مقرات عسكرية من قبل الميليشيات.

= اختطاف فتاة قاصر:

في الساعة الثانية ليلة ٢٠٢١/٤/٢٥م، داهمت مجموعة مسلحة منزل عائلة كردية في قرية "خرية شرًا"، وأقدمت على ضرب صاحبه بشكلٍ مبرح واختطاف ابنته القاصر "م.ح.ع.ع/ ١٦/ عاماً"، فأثارت العملية بلبلةً في القرية، واضطرت ميليشيات "فرقة السلطان ملكشاه" التي يتزعمها في القرية المدعو "أبو بلال حنيش" للتحرك، وقامت بتفتيش منازل الأهالي وإثارة الرعب بينهم بحجة البحث عن الخاطفين، وعملت على إغلاق القضية والتستر عليها بحيث لا يُقدم الوالد على الشكوى لدى جهةٍ ما، ومع حلول الصباح عُثر على الفتاة مرمية قرب مفرق بلدة شرًا/شُرّان المجاورة وهي في حالةٍ يرثى لها.

ومن جهةٍ أخرى، هناك حالات إكراه للفتيات أو لذويهم على تزويجهن من رجال غير موافقين عليهم، تحت التهديد والابتزاز أو الاختطاف، ففي مدينة جنديرس مؤخراً أرغمت أسرة كردية (خ.ح.ق) على تزويج ابنتها لابن أسرةٍ من المكون العربي مقيمة في قرية ديربلوط - جنديرس والتي تستقوي بميليشيات ما يسمى بـ "الجيش الوطني السوري".

= انتهاكات أخرى:

- أقدمت ميليشيات "قوات خاصة- فيلق الشام" التي يتزعمها المدعو "عبد الله حلاوة" بتاريخ ٢٠٢١/٤/٢٢م على اختطاف المواطنين "حسين عمر عبروش /٢٧/ عاماً، خليل محمد عمر /٢٩/ عاماً" من أهالي قرية باسوط، وتعريضهما للتعذيب الشديد، وذلك بحجة التحقيق في جريمة مقتل "نوزت طوبال و هيفا قاسم" التي وقعت في ٢٠٢١/٢/٢٣ بتفجير منزل الأخيرة من قبل عناصرها، حيث أفرجت عنهما بعد أسبوع لقاء فرض فدى مالية كبيرة، وهما طريحا الفراش حالياً.

- بتاريخ ٢٠٢١/٤/٢٥م فرض المدعو "عبدو عثمان" متزعم ميليشيات "القوات الخاصة- فيلق الشام" في قرية "برج عبدالو"- شيروا على كل من "علي مستو بن محمد، أراس عثمان بن صادق، عماد كلاحو بن عبد الحميد، حازم كلاحو بن عبد الحميد، عبد الحميد كلاحو بن حج أحمد، عادل حسن بن خليل، نبي سيدو" من أهالي القرية دفع إتوة /٥٥٠٠/ دولار أمريكي، تحت التهديد والضرب، لقاء عدم سلب جرار أو سيارة من كل واحدٍ منهم، وتم تنفيذ طلبه دون أن يتجرأ أحداً منهم الشكوى ضده لدى أية جهة.

ومنذ أسبوع أقدم "عبدو عثمان" على سلب عشرين خاروفاً من عشرين مواطن من أهالي "برج عبدالو"، وهم مربى الأغنام ولدى كل واحدٍ منهم ما بين (١٠-٢٠ رأس)، علماً أنه قد سلب خلال عام مضى من كل واحدٍ منهم خاروفين.
يُذكر أن لهذه الميليشيات مقرً وسجن سري في منزل المواطن "بحري آغا" المستولى عليه بالقرية، وأن "عبدو عثمان" كان مسؤولاً أمنياً ضمن "فرقة الحمزات" في حينه أثناء قيام مجموعة مسلحة باقتحام منزل المسنة "عائشة حنان /٨٠/ عاماً" ليلة ٢٠١٨/١١/٨م وقتلها خنقاً وسرقة مصاغ وأموال من منزلها.

- مساء ٢٠٢١/٤/٢٨م، اعتقلت "الشرطة المدنية" في مركز ناحية راجو برفقة الاستخبارات التركية المواطن "محمد رشيد عثمان /٦١/ عاماً" من منزله في بلدة بدينا، بحجة ترشحه للانتخابات البلدية أثناء الإدارة الذاتية السابقة؛ وكانت قد اعتقلت المواطن المسن "محمد رشيد منان" من نفس البلدة بتاريخ ٢٠٢١/٤/٢٥م لساعات.

- بتاريخ ٢٠٢١/٤/٨م في قرية كرية - ناحية ببل، أقام المدعو "أبو عثمان" أحد متزعمي ميليشيات "فرقة السلطان مراد" وليمة غداء كبيرة لما تسمى بـ "لجنة رد المظالم" وحضور متزعمي ميليشيات "الشرطة العسكرية والمدنية" و "السلطان مراد" في قرى الناحية، وذلك في محاولة لإخفاء الانتهاكات والجرائم المرتكبة بالتعاون مع اللجنة المذكورة.

- ليلة ٢٠٢١/٤/١٨م قامت مجموعة مسلحة بتفريغ /٥٠٠/ لتر كلور تعقيم المياه وبسرقة بطاريات وأدوات و/٥٥٠/ لتر مازوت من محطة ضخ مياه الشرب قرب قرية كيلا- ببل، حيث تم تجهيز المحطة أواخر شهر آذار الماضي بدلاً عن التي سُرقت بالكامل إبان اجتياح القرية.
- المدعو "أبو وليد" أحد متزعمي ميليشيات "فيلق المجد" في قرية "زركا"- راجو، يدفع شريكه لرعي قطع أغنامه (١٠٠ رأس) بشكلٍ جائر بين حقول الزيتون وكروم العنب العائدة لأهالي "زركا" والقرى المجاورة، تحت تهديد ماليها المعترضين بالسلاح.

= فوضى وفتان:

- مساء ٢٠٢١/٤/٢٥م ألقى مسلحون يستقلون سيارة قنبلية يدوية وسط الشارع العام قرب دوار نوروز بمدينة عفرين ولاذوا بالفرار، فانفجرت وأصابت طفلين بجروح متفاوتة.

- مساء ٢٠٢١/٤/٢٩م، ألقى مسلحون قنبليةً يدوية على سيارة لميليشيات "فرقة السلطان مراد" قرب سد ميدانكي- شرًا/شُرّان، اقتضت النتيجة على أضرار مادية.

أهالي عفرين يتأملون ويناشدون المجتمع الدولي للوقوف إلى جانبهم ضد الإرهاب الذي تمثله الميليشيات السورية الإرهابية المرتبطة بالائتلاف السوري- الإخواني بمشاركة وإشراف وتخطيط الاحتلال التركي.

٢٠٢١/٠٥/٠١م

المكتب الإعلامي-عفرين

حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكي تي)

الصور:

- المرحوم "يحيى علي حمكرو /٥٥/ عاماً".
- غابة مقبرة "كنكيه" جنوبي قرية بربيه- راجو قبل قطعها.
- المرحوم "خليل حنان داود /٦٥/ عاماً".
- منزل مدمر في قرية "كفرجنة"- شرًا/شُرّان.
- حاجز مسلح لميليشيات "الجبهة الشامية"- مفرق قرية "كفرجنة"- شرًا/شُرّان.
- المدعو "عبدو عثمان" متزعم ميليشيات "القوات الخاصة- فيلق الشام".
- محطة ضخ مياه الشرب قرب قرية كيلا- ببل.